

بحار الأنوار

[386] بهم نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له حزقييل، فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر وقال: يا رب لو شئت لحييتهم الساعة كما أمتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك، فأوحى إياه: أفتحب ذلك؟ قال: نعم يا رب فأحيهم، فأوحى إياه عزوجل: قل كذا وكذا، فقال الذي أمره إياه عزوجل أن يقوله، فقال أبو عبد إياه عليه السلام: وهو الاسم الاعظم، فلما قال حزقييل ذلك الكلام نظر إلى العظام يطير بعظها إلى بعض، فعادوا أحياء ينظر بعضهم إلى بعض، يسبحون إياه عز ذكره و يكبرونه ويهللونه، فقال حزقييل عند ذلك: اشهد أن إياه على كل شئ قدير. قال عمر بن يزيد: فقال أبو عبد إياه عليه السلام: فيهم نزلت هذه الآية. (1) 7 - أقول: روى الشيخ أحمد بن فهد في المذهب وغيره بأسانيدهم عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد إياه عليه السلام قال: يوم النيروز هو اليوم الذي أحيا إياه فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت، فقال لهم إياه موتوا ثم أحياهم، وذلك أن نبيا من الانبياء سأل ربه أن يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فأماهم إياه، فأوحى إياه: أن صب عليهم الماء في مضاجعهم، فصب عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلاثون ألفا، فصار صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية لا يعرف سببها إلا الراسخون في العلم. (2) 8 - ج، يد، ن، عن الحسن بن محمد النوفلي فيما احتج الرضا عليه السلام على أرباب الملل قال عليه السلام للجاثليق: فإن اليسع صنع مثل ما صنع عيسى فلم يتخذه أمته ربا، (3) ولقد صنع حزقييل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام فأحيا خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة. ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال: أتجد هؤلاء في شباب بني إسرائيل في التوراة؟ اختارهم بخت نصر من سبى بني إسرائيل حين غزا بيت المقدس، ثم انصرف بهم إلى بابل، فأرسله إياه عزوجل إليهم فأحياهم. (4) ثم أقبل على النصراني _____ (1) روضة الكافي: 198 و 199. (2) المذهب مخطوط. (3) في المصدر: مشى على الماء وأحياء الموتى وأبرأ الأكمه والابرص فلم يتخذه أمته ربا، ولم يعبد أحد من دون إياه عزوجل. (4) هنا زيادات في المصدر اسقطه للاختصار. _____